



# الحياة في ظل الجهاد والنضال

حوار مع زوجة الشهيد لبافي  
نجداد تكشف عن بعض حياتها  
وحياة زوجها السياسية و  
الجهادية

بروين سليحي إحدى المناضلات السياسيات خلال فترة الثورة وهي زوجة الشهيد الدكتور "مرتضى لبافي نجاد"، وقد دخلت عالم الجهاد والنضال وحاربت النظام المستبد بعد زواجها وهي في مقتبل العمر، كما قامت بعد الثورة، بممارسة نشاطات عديدة في مجال تنمية وتطوير البلد وشغلت مناصب عديدة مختلفة، بما في ذلك ترشحها للدورة الرابعة لمجلس الشورى الإسلامي كاتبة لأهالي طهران كما كانت مستشارة لشؤون المرأة في الإذاعة و التلفزيون الإيراني لفترة امتدت من عام ١٩٩٨ الى عام ٢٠١٥م.

العمر سنة ونصف. من هنا سلمت ابني لعائلة زوجي وجئت إلى طهران. وبعد ٢٤ ساعة من وصولي إلى طهران تم اعتقالنا أنا أيضاً وتم نقلنا إلى دائرة الامن. وقد استمر استجوابي والتحقيق معي ستة أشهر وخلال هذه الفترة تم اعدام زوجي الدكتور لبافي نجاد رمياً بالرصاص. و بعد الثورة، واصلت دراستي في جامعة أصفهان للعلوم الطبية، ثم حصلت على درجة الماجستير في فرع صحة الأم والطفل وعملت كأستاذة محاضرة في الجامعة.

س- بما انكما (انت وزوجك) كنتما تحظيان بوضع اجتماعي جيد، فلماذا اخترتما طريق الجهاد والنضال؟

س- لو يمكن ان تحدثنا قليلا عن نفسك وعن أحداث ما قبل الثورة وعن حياتك الزوجية؟

أنا بروين سليحي من مواليد عام ١٩٥٧م وقد تعرفت على زوجي الشهيد مرتضى لبافي نجاد في عام ١٩٧٢. كان عمري انذاك حوالي ١٦ عاماً. وكان زوجتي لما يحملها من افكار خاصة ومختلفة يبحث عن شريكة حياة متدينة وملتزمة لتكون رفيقة دربه في الحياة. وكان زوجي الدكتور لبافي نجاد يعيش في طهران فيما كنت أنا وعائلتي نعيش في أصفهان. في عام ١٩٧٥، بسبب أنشطتنا المناهضة للنظام، ذهبنا إلى تبريز للابتعاد عن العاصمة. وعندما اعتقل السافاك زوجي كان ابني انذاك يبلغ من

اعتقالي، شعرت بالرعب من رؤية الممرات الرهيبة وصراخ المعتذبين، ومن ثم صفت نفسي بشدة لأعرف ماهو السبيل الذي سلكته. قبل التعذيب، كان على جميع المعتقلين ان يقفوا في صف واحد، وكان هذا الامر بدوره نوعا من التعذيب النفسي. وأحد أشكال التعذيب الشائعة التي يستخمنها المعتذبون السافاك هو الضرب بالاسلاك اذ كان مؤلماً للغاية.ومن انواع التعذيب الأخرى كان الحرق بالسجائر المشتعلة لدرجة أننا كنا نتألم بشدة .، بعد خمسة إلى ستة أشهر من الاستجواب والتعذيب، تم في ٢٤ فبراير ١٩٧٦ تنفيذ حكم اعدام زوجي رميا بالرصاص بالرصاص فاستشهد اثر ذلك. طبعا بقيت في الحبس الانفرادي لمدة عام كامل وبما أنني لم اكن أبلغ الثامنة عشرة من عمري ؛ تم نقلي إلى محكمة الأحداث وحُكم علي بالسجن لمدة عامين، وبعد ذلك نقلت إلى سجن (إوين). المحقق الذي استجوبني كان شخص معروف باسم (منوجهر) وقد هرب بعد الثورة إلى الخارج واكتشفت منذ فترة أنه قد انتحر. وفي عام ١٩٧٧ تم إطلاق سراحي من السجن. عندما عدت إلى منزل والد زوجي بعد الإفراج عني، لم يكن ابني يعرفني وكان يعتقد بأني شخص غريب.

س- لو يمكن ان تحدثينا عن النشاطات التي قمت بها بعد السجن؟

بعد إطلاق سراحي، عشت أنا وابني في طهران لسنوات عديدة مع والدي الشهيد لبافي نجاد. بعد فترة، بدأت بمواصلة دراستي في فرع صحة الأم والطفل في جامعة أصفهان. بعد ذلك عملت في اللجنة الطبية في مجلس النواب وكنت نائبة لأهالي طهران لفترة في مجلس الشورى الإسلامي. ثم عملت في معاوية وزارة الصحة والعلاج والتعليم الطبي كما كنت لفترة من الزمن اعمل كمستشارة طبية لشؤون المرأة في مركز الإذاعة والتلفزيون حتى تقاعدت في عام ٢٠١٥.



لقد أشرتم الى نقطة جيدة، لقد كان وضعي ووضع زوجي من النوع الذي كان يمكننا مواصلة دراستنا بكل سهولة في أفضل بلد في العالم دون إنفاق اي مال؛ بيد ان الشهيد "لبافي نجاد" ترك كل هذه الامور وكان خياره مقارعة ومكافحة ومحاربة النظام الدكتاتوري. حيث انه رغم قبوله في فرع طب العيون، إلا أنه أدرك بعد فترة أن طب العيون لا يكفي لمواصلة نضاله ولهذا السبب قام بتغيير مادته الدراسية واختار فرع دراسي اخر..

س- احيانا عندما كان يتناكبكم الخوف، لم تكونوا تشعرون بالقلق ازاء مواصلة نشاطاتكم؟

لا يمكن القول بإننا لم نخاف ابدا ولم نكن نشعر بالخوف في تلك الظروف. فمن المؤكد كنا نخاف جدا من اسم السافاك. لكن مرور الزمان ويوماً بعد يوم كان ايماننا بما نقوم به يزداد أكثر فأكثر وذلك لأن ماكنت اقوم به انا وزوجي ناجم عن عقيدتنا والنظرة العالمية التي تربينا عليها. وبصورة عامة، في رأيي، ان كل شيء يعود إلى عقيدة الانسان ونظرته الى العالم والى بنيته الفكرية، وهذه البنية الفكرية هي التي تحدد السلوك البشري. و نحن قد تمكنا من تحمل مثل هذه الظروف من خلال دراسة القرآن وحفظه.

س- لو يمكن ان تحدثنا قليلا عن ظروف التحقيق و الاستجواب والتعذيب القاسي و الاليم؟

كان التعذيب مؤلماً للغاية. طبعا رأيت زوجتي بعد ما تعرض للتعذيب المتواصل، لكنه من الناحية المعنوية كان لايزال قويا جداً. وفي ذلك الوقت همس إلي الشهيد "لبافي نجاد" بكلمتين أو ثلاثة أدركت من خلالها أنه لم يكشف سرنا أحد فأدركت ماعلي فعله خلال التحقيق والاستجواب.

وبعدعدة أيام، أخذوني إلى منزل أخت زوجي ليتعرفوا على بقية الأعضاء الآخرين للخلية التي كنا ننتمي اليها. قد بقينا في ذلك البيت حوالي ثلاثة أسابيع - طبعا تحت حراسة قوات السافاك - وقد قضينا في الواقع أوقات عصيبة خلال هذه المدة. وبعد ذلك اتصل بنا أحد أعضاء الفريق او الخلية ولم تتمكن قوات السافاك من اقتفاء اثره وفشلت في مطاردته واعتقاله، وفي النهاية كتبت قوات الامن في تقريرها بأني لم اتعاون معهم.

اما اكثر ماكان يؤذي المعتقلين والذين يتعرضون للتعذيب عند التعذيب، هو الإهانة والشتائم التي كان يوجهها المعتذبون لهم. في البداية، عندما تم